جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية/قسم التاريخ

المرحلة الثانية

اسم المادة :تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني 1516- 1916

المحاضرة التاسعة

الاحتلال الفرنسي للجزائر

م.م.رنا فرج علي حسين

1446 **2025**

الاحتلال الفرنسي للجزائر

يعد الاحتلال الفرنسي للجزائر من أهم الأحداث التاريخية التي شهدتها المنطقة العربية والإسلامية في القرن التاسع عشر. استمر هذا الاحتلال لمدة 132 عامًا، منذ عام 1830 وحتى استقلال الجزائر في 1962، وقد ترك آثارًا عميقة على مختلف جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في البلاد.

أسباب الاحتلال الفرنسي للجزائر

1. الأسباب الاقتصادية

كانت فرنسا تعاني من أزمة اقتصادية حادة، وكانت تسعى إلى السيطرة على موارد جديدة لتعزيز اقتصادها، خاصة أن الجزائر تمتلك موقعًا استراتيجيًا وثروات طبيعية مهمة، مثل الأراضي الزراعية الخصبة.

2. الأسباب السياسية

أرادت فرنسا توجيه أنظار الشعب الفرنسي إلى الخارج لتخفيف التوترات الداخلية بعد سقوط نابليون، كما كانت تسعى إلى توسيع نفوذها الاستعماري وتعزيز مكانتها كقوة عظمى.

3. الأسباب العسكرية

تعرضت السفن الفرنسية لهجمات من القراصنة الذين كانوا ينطلقون من السواحل الجزائرية، كما استغلت فرنسا حادثة "المروحة" عام 1827 كذريعة لغزو الجزائر.

مراحل الاحتلال

1. الغزو واحتلال الجزائر (1830)

في 14 يونيو 1830، نزلت القوات الفرنسية بقيادة الجنرال دي بورمون في سيدي فرج، وبدأت معارك عنيفة مع المقاومة الجزائرية، إلى أن سقطت مدينة الجزائر في 5 يوليو 1830 بعد استسلام الداي حسين، آخر حكام الجزائر العثمانيين.

2. التوسع الفرنسي والمقاومة الجزائرية

واجه الفرنسيون مقاومة شرسة من الشعب الجزائري، حيث قاد الأمير عبد القادر الجهاد ضد الاحتلال بين 1832 و1847، لكن بعد معارك طاحنة اضطر للاستسلام. استمرت المقاومة بأشكال مختلفة، مثل مقاومة أحمد باي في الشرق، وثورة المقراني والحداد في 1871، وصولًا إلى ثورة التحرير الكبرى في 1954.

3. السيطرة الكاملة والسياسات الاستعمارية

عملت فرنسا على فرض سياسات استعمارية قاسية، مثل نهب الأراضي الزراعية ومنحها للمستوطنين الفرنسيين، وفرض قوانين مجحفة مثل "قانون الأهالي" الذي حرم الجزائريين من حقوقهم السياسية والمدنية.

ثورة التحرير الجزائرية (1954-1962)

في 1 نوفمبر 1954، أطلق "جبهة التحرير الوطني" الثورة المسلحة ضد الاستعمار الفرنسي، التي استمرت ثماني سنوات. استخدمت فرنسا أساليب قمع وحشية، مثل التعذيب والتشريد، لكن صمود الشعب الجزائري ودعمه للثورة أدى إلى تحقيق الاستقلال في 5 يوليو 1962 بعد توقيع اتفاقيات إيفيان في مارس 1962.

الخاتمة

كان الاحتلال الفرنسي للجزائر فصلًا مظلمًا في تاريخ البلاد، لكنه أثبت قوة وعزيمة الشعب الجزائري في الدفاع عن هويته وحريته. ورغم الدمار والآثار السلبية التي خلفها الاستعمار، إلا أن الجزائر تمكنت من بناء دولة مستقلة، مستفيدة من دروس الماضي.